الكتب

كتاب الأوراق

للصـــولى

للأستاذ محمد بك كرد علي

كان أبو بكر محمد بن يحيى الصولى من الأدباء الظرفاء والندماء العلماء . نادم الراضى بالله وكان أولاً مؤدباً له . ونادم المكتفى ثم المقتدر . وكان من ألعب أهل زمانه بالشطرنج مات مستتراً بالبصرة فى سنة ٣٣٥ هـ على أصح الروايات ، لأنه روى خبراً فى على بن أبى طالب فطلبته الخاصة والعامة لتقتله . وله كتب كثيرة فى الأخبار وتراجم الرجال ، ولا سيما الخلفاء والأمراء والشعراء . والغالب عليه « أخبار الناس ، وله رواية واسعة ، ومحفوظات كثيرة . وكان حسن الاعتقاد جميل الطريقة . مقبول القول » وتآليفه : كتاب الأوراق هذا الذى قال فيه المسعودى « إن الصولى فى كتاب الأوراق ذكر غرائب لم تقع إلى غيره ، وأشياء تفرد بها ، لأنه شاهدها بنفسه . وكان محظوظاً من العلم ، مجدوداً من المعرفة مرزوقاً من التصنيف ، وحسن التأليف » والأوراق هو الذى أحياه بالطبع جزءين لطيفين أحد المستعربين من الانجليز السير هودث دن . وكان طبع له كتابه « أدب الكتاب » أحد أدباء بغداد الشيخ محمد بهجة الأثرى

بدئ الجزء الأول من الأوراق أو القسم الذى عثر عليه الناشر بترجمة أبان اللاحقى وأخباره مع الرشيد ومع جماعة من الشعراء وأجزاء من نظمه كتاب كليلة ودمنة وبدأه بقوله :

هذا كتاب كذب ومحنة ... وهو الذى يدعى كليلة دمنة
فيه دلالات وفيه رشـــد ... وهو كتاب وضعته الهند
فوصـــفوا آداب كل عالم ... حكاية عن ألسن البهائم
فالحكماء يعرفون فضله ... والسخفاء يشتهون هزله ...

وفيه ترجمة ثلاثة شعراء وأدباء ظهروا من بيت اللاحقى ، وترجمة أشجع السلمى ومختار شعره فى المديح وغزله ومراثيه ، وأشعار أشجع نحو ربع هذا الجزء . وترجم الصولى لأحمد أخى أشجع كما ذكر أخبار أحمد بن يوسف الكاتب وأسرته ولا سيما أخوه القاسم ، لأن الأخوين اقتسما نثر الكلام ونظمه فتقدم أحمد بن يوسف فى النثر وأخوه القاسم فى النظم . وبنو أحمد بن يوسف من أصل قبطى مصرى ، أسر جدهم فنشأوا فى العراق وما زالوا يعلون وتنبه أقدارهم حتى وزر أحمد بن يوسف للمأمون . وللقاسم فى الشيب والزهد من قصيدة :

ودع شبابك قد علاك مشيب ... وكذاك كل معمر سيشيب
جازت سنوك الأربعين فأزمعت ... منك الشباب نجارب وخطوب
ودعاك داع للرشاد أجبته ... وبما يراك الغىّ ليس يجيب
فابك الشباب وماخلا من عهده ... أيام أنت إلى الجسان طروب
يسبين لبك بالدلال وتستبى ... ألبابهن . فسالب وسليب
طوراً يسامحن الهوى ويطعنه ... ويصبن قلبك بالجوى وتصيب
خلطن معصية بحسن إجابة ... فلهن عندك أنعم وذنوب ...

ولهذا الشاعر قصائد جيلة قالها فى أغراض شتى مثل قصيدة يشكو فيها البق والبراغيث والبرغش ، وأخرى فى رثاء هرة ، وثالثة فى الشكوى من النمل والفأر ، ورابعة فى رثاء الشاه مرخ (الشاهمرد) ، وخامسة فى رثاء القمرى إلى غير ذلك (راجع ما كتبناه فى درس هذا الجزء فى المجلد السادس من مجلة المجمع العلمى العربى)

وفى الجزء الثانى من الكتاب أخبار الراضى والمتقى وتاريخ الدولة العباسية من سنة ٣٢٢ إلى سنة ٣٣٣ وفيه تجليات نفسية الصولى ، وكان فى الجزء الأول ينقل أخبار غيره فيجيد النقل ويحسن الاختيار ؛ أما فى هذا الجزء فتكلم فيه عن نفسه ، وذكر أحاديثه مع الراضى وقصائده فيه ، ومبالغته فى مدحه وعطاياه له ، فظهر الاسفاف عليه بالحافه فى الاستجداء من الخليفة

وشكوى الزمان من الحرمان ، وقول فلان منحنى وفلان حرمنى ، مما لا يتناسب مع جلالة قدر من يدعى أن أهله كانوا من نسل ملوك جرجان ، وهو يعاشر الخلفاء والأمراء ، وهذا القسم مهم فى تاريخ الخليفتين الراضى والمتقى ، يتجلى فيه انحطاط الملك العباسى ، وما كان يحاك حول الخلفاء من دسائس ، وكيف تنزع السلطة من الخوالف شيئاً فشيئاً

والغالب أن بعض المؤرخين اعتمدوا على نصوص الصولى فى أكثر المسائل التى ذكرها واقتبسوا عباراته بحروفها ، وشعر الصولى الذى شغل به صفحات طويلة من هذا الجزء ممجون بالصانعة ، وعلى جانب من التكلف حاول أن يأتى بقصائد ذات قوافٍ مستغربة ، فأبهم وعمى ، وحاد عن قانون السلاسة . ومما ذكره من شعر تلميذه الخليفة الراضى يفتخر :

لو أن ذا حسب نال السماء به نلت السماء بلا كد ولا تعب
منا النبي رسول الله ليس له شبه يقاس به فى العجم والعرب
فان صدقتم فأعلى الخلق نحن وإن
ملتم عن الصدق اعتقتم إلى الكذب

وله من قصيدة :

إلى امرئ تصفو موارد رأفتى وتحرُب سطواتى العدو المحرَبا
إذا عدت الأبيات أبصرت بيتنا كأن الثريا بالبنى مطنبا
رويدك إن النار تظهر تارة ، ويكمن فى الأحجار منها تغيبا

وذكر له صفحات من شعره فى الفخر والغزل والتشبيب

وما أخلى الصولى الخليفة المتقى من تهكم وتعريض ، ولعله قال ما رأى فى هذا ، وأغمض عن أمور رآها فى سلفه الراضى ، لأنه لم يكن له القبول الذى يحاوله فى أيام المتقى ، (ذكر ص٢٤٩) صورة أمر عن المتقى لما غادر بغداد إلى بعض أرجاء العراق وهو خائف من الناس قال : وكتب الخليفة الى صاحب الشرقية أحمد ابن جعفر الرطى بكتاب يأمره أن ينادى بما فيه فنادى « أمر أمير المؤمنين أطال الله بقاءه بالنداء ببراءة الذمة ممن فتح من العمال والمتصرفين شيئاً من الدواوين ، أو نظر فى الأعمال ، أو طالب بخراج ، أو تصرف فى عمل من الأعمال السلطانية بعد شخوص أمير المؤمنين ، فقد أحل بنفسه العقوبة الموجعة وهجم (داره) وإباحة ماله ، فقد أحب أمير المؤمنين ترفيه رعيته والاحتياط لهم ، وترك إعناتهم ، فليحذر المخالفون لذلك ، وليلحق بأمير المؤمنين سائر عماله وأوليائه ، ولا يتأخروا عن معسكره ، وليبلغ سامع هذا النداء الغائب عنه » أى أن الخليفة عطل كل شىء فى بغداد لئلا يشغب العامة مدة غيابه عنها . وذكر المؤلف قصة تأديب الراضى وأخيه هارون وكيف أرسلت القهرمانة ريدان الى المؤدب تقول (ص ٢٦) « إن هذه الحاسن من هذا الرجل عند السيدة ومن يخدمها مساوىء ، فقل له عنى ياهذا ما نريد أن يكون أولادنا أدباء ولا علماء ، وهذا أبوهم (المقتدر) قد رأينا كل ما نحب فيه ، وليس بعالم فاعمل على ذلك » قال المؤدب فأتيت نصرا الحاجب فأخبرته بذلك فبكى وقال : كيف نفلح مع قوم هذه نياتهم . قلنا ولما اكتفى العباسيون بالجهل لأولادهم تداعت دولتهم شأن كل دولة جاهلة فى القديم . وعهد المقتدر وتسلط النساء فى القصر العباسى من أغرب أيام بنى العباس . ومن هذه الأمور صُوَر صالحة فى كتاب الأوراق وصفحات ينبغى لها أن تقرأ بتدبير

محمد كرد على

وزارة المعارف العمومية

ادارة السجلات والامتحانات

اعلان

بما أن هناك طلبة يدرسون فى منازلهم على النظام الفرنسى ويرغبون فى التقدم لامتحان الانتقال أمام المدارس الأميرية ليكون لهم الحق فيما بعد فى التقدم لامتحان شهادة الدراسة الثانوية قسم ثان فى مرحلة الثقافة العامة مع تأدية الامتحان فى مقرر السنة الرابعة فقط

لذلك رأت وزارة المعارف أن تخصص بالقاهرة المدرسة الخديوية وبالاسكندرية المدرسة العباسية لكى يؤدى طلبة المنازل المتقدم ذكرهم فى القطر كله امتحانات الانتقال أمامها

فعلى الطلبة الذين ينطبق عليهم هذا النظام أن يتقدموا لاحدى المدرستين المذكورتين بالطريقة السابق النشر عنها ؟

ها هى الهدايا
التى ستقدرها
من غير شك

بلوفر ، جوانتيات ، كرافتات ، بيجامات ،
قمصان ، كوفيات ، مناديل ، أدوات الزينة ، الخ . . .

احسن الاصناف بأرخص الأسعار
تجدونها عنـد

كرنفال دى فينيس
١٦ شارع المنـــاخ القاهرة

فى يوم الثلاث ٧ يناير سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية مليج وفى اليوم نفسه بسوق مليج العموى سيباع علنا جاموسة بيضاء بقرون مصرى سليمة سن ٤ ملك شاهين شاهين سلطان وسلطان شاهين شاهين سلطان من مليج تنفيذا للحكم المدنى نمرة ٣٤٦٥ سنة ١٩٣٥ شبين الكوم الجزئية لصالح عبد العدل علما الوكيل عنه احمد افندى حلمى بمليج وفاء لمبلغ ٢٧٩ قرشا صاغا مخلاف أجرة هذا النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاثنين ١٣ يناير سنة ١٩٣٦ من الساعة ٨ صباحاً بقشطوخ مركز تلا ويوم الأحد ١٩ منه بسوق شونى سيباع علنا بقرة حمراء سن ٥ سنوات وعجلة بقر حمراء سن ٦ شهور تقريبا ومحراث وطنبور خشب مستعملين ملك أم الرزق على اسماعيل ومحمود شبل حسين من الناحية تنفيذا لحكم محكمة بندر طنطا نمرة ١٧٠١ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٣٢٧ قرش صاغ الباقى من الدين بخلاف رسم هذا وما يستجد والبيع كطلب الخواجه أمين نوفل محفوض التاجر بطنطا فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم السبت ١٨ يناير سنة ١٩٣٦ من الساعة ٨ صباحا وما بعدها بشارع الكرمانى نمرة ٧ شياخة محمد حسن حبيب قسم محرم بك سيباع علنا منقولات منزلية مثل طقم فرش وأشياء أخرى مبينة بمحضر الحجز بتاريخ ٤/٣/١٩٣٥ ملك احمد افندى رجب الصباغ الرعية والمقيم بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ٢٠٧٦ سنة ١٩٣٥ عطارين وفاء لمبلغ ٣١٤ قرش صاغ مخلاف رسم هذا النشر ما يستجد والبيع كطلب عبد الحميد افندى محمود المقيم بملكه بشارع القطامى نمرة ٣٦ ومحله المختار مكتب الأستاذ على الخلوانى المحامى باسكندرية فعلى راغب الشراء الحضور.

أيها المرضى بالبول السكرى

لا يجوز لكم أن تيأسوا من مرضكم أو تهملوه قبل أن تجربوا الدواء الجديد

أنتيكومان !

هذا الدواء مبني بناءً على أحدث الأبحاث العلمية الخاصة بهذا المرض.

اطلبوا البيانات اللازمة مجاناً من جلاتهوريين. صندوق بوستة ٢١٠٥ مصر

في يوم ٧ يناير سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحاً بجهة شركس قسم بولاق سيباع بالمزاد العمومي منقولات منزلية مملوكة الى ابراهيم عليان وآخرين وذلك البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعالي عبد العزيز محمد بك بصفته وزيراً للأوقاف وناظر على وقف احمد بك عصمت شركس وحرمه ومتخذاً له محلا مختاراً قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر تنفيذاً للحكم الصادر بتاريخ ١ / ١ / ٣٥ من محكمة بولاق الأهلية ووفاء لمبلغ ٥ ج و٨٧٩ م بخلاف ما يستجد فعلى من يرغب الشراء الحضور

في يوم الثلاث ٧ يناير سنة ١٩٣٦ بناحية المنيرة مركز قليوب وفي يوم الثلاث ١٤ يناير سنة ١٩٣٦ بسوق القناطر الخيرية من الساعة ٨ صباحاً لآخر النهار والأيام التالية إذا لزم الحال سيباع علناً أردبين أذرة بكيزانه مقشر داخل كيس وزكيبة ملك احمد القماش من المنيرة مركز قليوب نفاذاً لحكم محكمة الأزبكية الأهلية في القضية نمرة ٣٢٥٦ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٤٤ قرش صاغ بخلاف رسم النشر ومايستجد وهذا البيع كطلب حضرة علي افندي موافي التاجر بسوق الخضار الجديد بمصر فعلى راغب الشراء الحضور

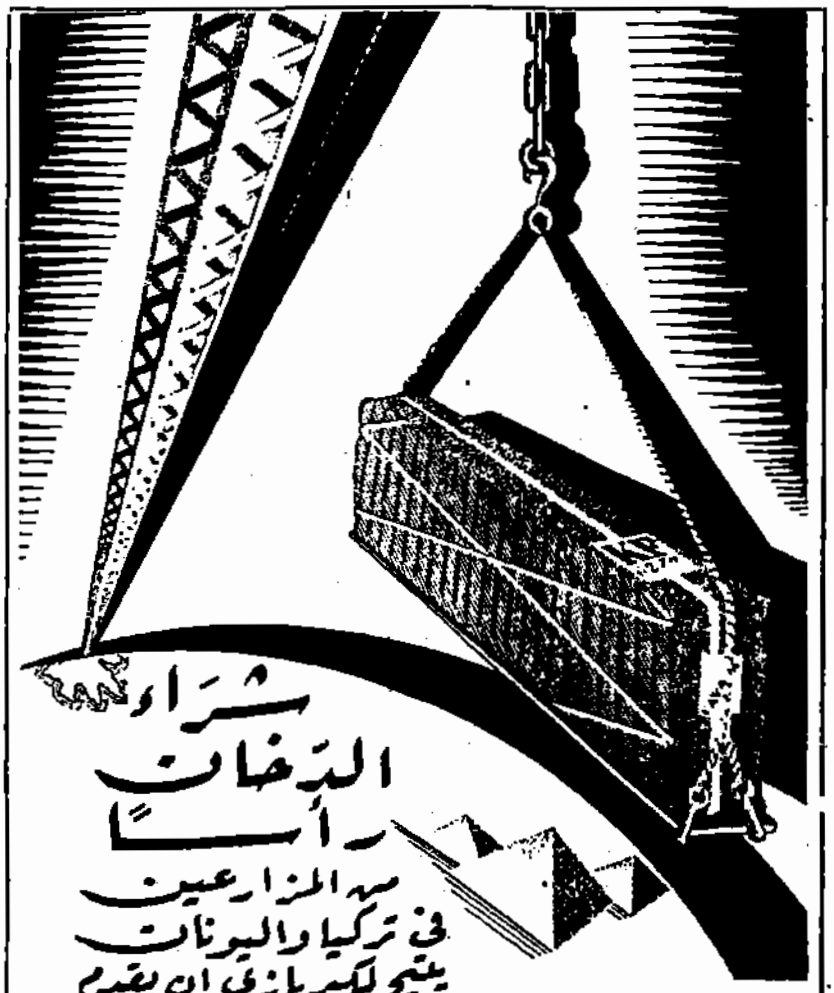

شراء الدخان رأسا من الزارعين في تركيا واليونان يتيح لكيريازي ان يقدم

سجاير أجود لا تتغير أبدًا

سجاير أجود : لأنه يستطيع بهذه الطريقة أن ينتقي احسن أنواع الدخان بأنسب الأسعار

سجاير لا تتغير أبداً : لأنه بحماية سجايره أصلا من أصناف الدخان الرديئة — وهو ما يستحيل على الصانع الذي يتسوق دخانه من التجار — لا يجد أية صعوبة في أن يحتفظ دائماً لكل سيجاره من سجايره بطعمها ونكهتها الخاصة

سجاير

اخوان كيريازي

تحوي ١٠٠ ٪ من الدخان النقي وارد تركيا واليونان المشتري رأسا من الزارعين